

الأغاني

أخبار عثث .

كان عثث أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن معاذ ظهر له منه طبع وحسن أخذ وأداء فعلمه الغناء وخرجه وأدبه فبرع في صناعته ويكنى أبا دليجة وكان مأبونا وإِا أعلم .
أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن ميمون بن هارون قال حدثني عثث الأسود قال مخارق كناني بأبي دليجة وكان السبب في ذلك أن أول صوت سمعني أغنيه .
(أبا دُلَيْجَةَ مَنٌ تَوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ... أُمٌ مِنْ لَأْشَعَتِ ذِي طِمْرَيْنِ مِمَّحَالٍ) .
فقال لي أحسنت يا أبا دُلَيْجَةَ فقبلتُها وقبلت يده وقلت أنا يا سيدي أبا المهنأ
أتشرف بهذه الكنية إذا كانت نحلة منك قال ميمون وكان مخارق يشتهي غناءه ويحزنه إذا

سمعه